الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

المدرسة أميرة عبدالكريم مران حسين

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

ameera.marran@Uobasrah.edu.iq

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية قياس مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة البصرة، ومدى الفرق في مستوى الطمأنينة الانفعالية تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (العلمي والإنساني)، وللتحقق من هذا الغرض اختارت الباحثة عينة مكونة من (١٧٥) طالباً وطالبة من المراحل الثالثة والرابعة من طلبة كليات الاداب والتربية للبنات وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا ، واستخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية لبني مصطفى والشريفين المكون من (٢٨) فقرة بعد استخراج الصدق والثبات له، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى عالٍ من الطمأنينة الانفعالية بين اوساط الطلبة من عينة البحث ولا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، وعليه تم مناقشة اهداف البحث وتفسيرها في ضوء النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ومن ثم تحديد عدد من التوصيات والمقترحات بما يخدم تطوير البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية

١) الطمأنينة الانفعالية:

٢) المتغيرات الديموغرافية: النوع الاجتماعي (ذكور– اناث)، والتخصص الدراسي (علمي –انساني)

Emotional security and its relationship to some variables among University Students

Abstract:

The current study aimed to measure the level of emotional security among the students of Basra University, and the extent of the difference in the level of emotional security according to gender variables (males and females) and academic specialization (scientific and humanitarian). To verify this purpose, the researcher selected a sample of (175) male and female students from the third and fourth stages of the faculties of arts and education for girls, computer science and technology. The sample was chosen in a stratified random manner. The researcher used the emotional security scale consisting of (28) items for Bine Mustafa and Al-Sharifin in 2013 after extracting

Validity and Reliability for it. The results appear in a high level of emotional security among the students of the research sample, and there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) according to gender variables and academic specialization, Accordingly, the objectives of the research were discussed and interpreted in the light of the results and compared with the results of previous studies, and then a number of recommendations and proposals were identified to serve the development of the current research.

key words
1) Emotional security
2) Demographic variables: gender (male - female), and academic specialization (scientific-humanitarian).

المقدمة:

يعيش المجتمع الإنساني المعاصر متغيرات متسارعة أثرت على جميع جوانب حياته وتركيبته النفسية، (أبو عمره، ٢٠١٢ :٢). وتعد الطمأنينة الانفعالية من المتطلبات الأساس للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة،(Dalthon,1961) وهي مطلب ضروري ففي ظلها يؤدي الفرد واجبه على أحسن وجه، وإن الشعور بها يعد عاملاً مؤثراً في توافقه وإدراكه لبيئته وللآخرين فمن يشعر بالطمأنينة يدرك بيئته على أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الآخرين الخير والمحبة فتتعزز العلاقات الاجتماعية الناجحة ،(العنزي ،٢٠٠٤ : ١٥)، وهي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، إذ أن جذورها تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، والمرء يشعر بالتهديد إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي، أن الإحساس بالطمأنينة والشعور بالاستقرار والتوازن يكون عن طريق إدراك الفرد لطبيعة البنية الاجتماعية التي يعيش فيها وطبيعة العلاقات والتفاعلات التي يمر بها خلال هذه البيئة فأن إدراك بيئته الاجتماعية على إنها مهددة ومخيفة سيقل لديه مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية وفي المقابل إن إدراكه البيئة بطريقة ايجابية وآمنة يزيد إحساسه بالطمأنينة الانفعالية، لذا فالطمأنينة الانفعالية من الحاجات ذات المرتبة

العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدُنيا، (مصطفى والشريفين ، ٢٠١٣ : ١٤١-١٤٣).

مشكلة البحث: نظراً لأهمية الصحة النفسية باعتبارها عامل حاسم في توازن الانسان وقدرته على العطاء وان أي خلل في معطياتها ونواحيها تسبب العديد من الامراض والاضطرابات النفسية والتي تعيق توافقه النفسي والاجتماعي وتترك آثارها عليه وعلى عائلته والمحيطين به، وقد تحسست الباحثة بعضاً منها لدى العديد من الطلبة خلال المقابلات الارشادية الفردية والجماعية وأثناء المحاضرات، لذا شرعت بإجراء دراستها الحالية على طلبة جامعة البصرة، في محاولة للإجابة عن الاسئلة الآتية:

١) ما مدى شعور الطلبة بالطمأنينة الانفعالية.
٢) ما نوع وقوة العلاقة بين كل من الطمأنينة الانفعالية ومتغيرات التخصص الدراسي والنوع الاجتماعي

أهمية البحث: مما لا شك فيه ان العناية بصحة الافراد النفسية وبناءها بناءً سليماً أصبح موضع اهتمام المجتمع والمشتغلين بالتربية وعلم النفس نتيجة التطورات والتغيرات المحيطة بالمجتمع، (عكاشة،١٩٩٩: ٩). ترافقت التغيرات الحاصلة منذ بدايات القرن الواحد والعشرين بتحول في ظروف التعايش الاجتماعي والعلاقات السياسية والاجتماعية والشخصية عبر عنها علماء الاجتماع بمفاهيم من نحو الحداثة والعولمة والتفرد(Salisch,2002, P.31) ، والقت هذه التحولات بظلالها على الاطمئنان النفسي وظهرت نتائجه بشكل كبير على الشخصية الإنسانية، لذا يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي:

أولاً: الجانب النظري:

١) تعطي هذه الدراسة تصوراً واضحاً عن مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

٢) تساهم في رصد الحالات الفردية التي تعاني من ضعف في النمو والتوافق الاجتماعي في الشخصية.

٣) تعطي تنبؤات مستقبلية عن إمكانية تطوير مهارات الطلبة في الجانب الاجتماعي والتعامل مع البيئة المحيطة بما تتضمنها من تسارع الاحداث وتنوع الضغوط وكثرتها وزيادة متطلبات الحياة وتنوع اساليبها واختلاف القيم الخلقية.

ثانياً: الجانب العملي / التطبيقي:

١) تصميم برامج إرشادية لدعم ورفع مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية.

٢) اقامة ندوات تثقيفية لرفع وعي الشباب حول الطمأنينة الانفعالية وكيفية التعامل مع الآخرين.

٣) نشر الوعي من خلال استثمار وسائل التواصل الاجتماعي والندوات الحوارية لطلبة الجامعة والشباب بشكل عام.

٤) إضافة الدراسة الى مكتبة الجامعة النفسية بما يخدم تطويرها مستقبلاً من باحثين آخرين.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي الآتي:

١) قياس مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة البصرة.

٢) علاقة الطمأنينة الانفعالية بمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور –أناث)

٣) علاقة الطمأنينة الانفعالية بمتغير التخصص الدراسي (علمي– انساني).

حدود البحث:

الحدود البشرية: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة في كليات الاداب والتربية للبنات وعلوم الحاسوب

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١–٢٠٢٢م

الحدود المكانية: جامعة البصرة ، بموقعيها باب الزبير وكرمة علي .

تحديد المصطلحات: قبل تعريف الطمأنينة الانفعالية يجب الإشارة إلى أن هذا المصطلح يقابله عدد من التسميات مثل الامن النفسي والطمأنينة النفسية أو الانفعالية،

والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي، (زهران،:1989 120)، وقد استعملت الباحثة مصطلح الطمأنينة الانفعالية لمناسبته لموضوع البحث.

أولاً: الطمأنينة الانفعالية، عرفها:

١) **Maslow 1970**: شعور الفرد بأنه محبوب من الآخرين له مكانه بينهم ويدرك بأن بيئته صديقه له ودوره غير محبط يشعر فيها بندرة التهديد والخطر والقلق ، (Maslow, 1970:36).

٢) **زهران ١٩٨٩:** هو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، (زهران، 29:1989).

٣) **كيرنس وآخرون ١٩٩٦:** شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته خاصة الوالدين (مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيًا ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات، (Kerns & all, 1996: 457) .

٤) **أبو عمره ٢٠١٢:** حالة نفسية من الشعور بالارتياح والسكون والطمأنينة والتقبل من أسرته ومجتمعه وكذلك شعور الطالب بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، (أبو عمره، ٢٠١٢ :٩).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب/ة عند اجابتهم على فقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية.

تبنت الباحثة تعريف ماسلو ١٩٧٠ تعريفاً نظرياً لمفهوم الطمأنينة الانفعالية.

(الإطار النظري ودراسات سابقة):تبنت الباحثة المنظور الإنساني المعرفي لـ ماسلو كأطاراً نظرياً وفقاً للأعتبارات الآتية:

١) نظر ماسلو إلى الإنسان نظرة ايجابية متفائلة إذ يؤكد إن للإنسان طبيعة جوهرية طيبة أو محايدة ويرفض ماسلو الفكرة القائمة أن الطبيعة الإنسانية مدمرة.

٢) أكد ماسلو على دور البيئة والتنشئة الاجتماعية في السلوك عموماً وتناول المفاهيم النفسية ومنها الطمأنينة النفسية تناولاً شاملاً بإبعاده البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

٣) رفض ماسلو دراسة شخصية الإنسان وسلوكه كأجزاء منفصلة وأكد على ضرورة النظر للفرد ككل مركب، (الربيعي، عطوان، ٢٠١٥: ١٢٠).

٤) أشار إن الشعور بالطمأنينة الانفعالية مركب يتضمن ثلاث أبعاد أولية هي: شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين/له مكانة بينهم/ ويدرك أن بيئته صديقة ودوره غير محبط ولا يشعر فيها بالقلق والخطر والتهديد، (شقير، ب ت: ٧٨) ويوضح الجدول رقم (١) أعراض الطمأنينة وعدمها في اختبار ماسلو.

جدول رقم (١) اعراض الطمأنينة وعدم الطمأنينة حسب اختبار ماسلو

ت	أعراض الطمأنينة	أعراض عدم الطمأنينة
١.	شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ويعاملونه بدفء ومودة.	شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين
٢.	شعور الفرد بانتماء وأن له مكانًا في الجماعة	شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة.
٣.	الشعور بالأمن وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق	الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق

ويرى ماسلوMaslow إن الأعراض الثلاثة السابقة وهي الشعور بالنبذ والعزلة والتهديد تمثل الجانب السلبي، والشعور بالحب والانتماء والأمن هي الجانب الإيجابي وعليه تعد عوامل سببية تنتج عنها أعراض ثانوية حددها بأحد عشر عرضًا فهي نسبيًا تابعة أو ناتجة بمعنى أنها تلي في نشأتها وتترتب على الأعراض الثلاثة الأولى مع

ذلك فالأعراض الأولية والثانوية ذات أثر دينامي في تحديد شخصية الفرد ، (أقرع ، ٢٠٠٥ : ٣٨) .

دراسات سابقة : سيتم مناقشتها وكما موضح في الجدول رقم (٢)

ت	اسم الباحث	السنة	هدف الدراسة	العينة	النتائج
١.	دراسة ,Grout	١٩٩٩	الكشف عن مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة ولاية أيلنيوي الوسطى في الولايات المتحدة الامريكية	تم اختيار (١٠ %) كعينة عشوائية طبقية من مجموع طلبة الجامعة.	– أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الطمأنينة النفسية. – عدم وجود فروق دالة احصائيا لاختلاف التخصصات الأكاديمية – وجود ارتباط بين درجات الطلبة الذين حصلوا على أقل الدرجات في الطمأنينة ومستوى التفكير النقدي والإبداعي.
٢.	**الدليم** فهد عبد الله الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة	**٢٠٠٥م**	– العلاقة بين الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية – الفروق بين الذكور والاناث والتخصصات العلمية والإنسانية	٢٨٨ طالبة وطالب من جامعة الملك سعود	– وجود علاقة إيجابية بين الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية – وجود فروق دالة احصائياً لصالح طلبة الكليات العلمية في الطمأنينة الانفعالية. – عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث
٣.	شميمري وبركات	٢٠١١	التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وتأثير متغيرات الحالة	200 طالبة من طالبات البكالوريوس في جامعة ام القرى	لدى الطالبات مستوى مرتفع من الطمأنينة الانفعالية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في التخصصات والمستويات

			الاجتماعية، التخصص، والمستوى العلمي		العلمية
٤.	**الربيعي، عطوان**	٢٠١٥	التعرف على الادراك الاجتماعي والاحكام الخلقية وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة بغداد	(٤٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على كليات جامعة بغداد وللاختصاصات العلمية والانسانية	وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الاناث ووجود فروق دالة لصالح الاختصاصات ألإنسانية ولا توجد فروق في الطمأنينة الانفعالية وفقاً لمتغير التفاعلية الثنائية بين النوع والتخصص
٥.	حليم الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الاكاديمية لديهم	٢٠١٧	– الفرق في مستوى الطمأنينة لدى طلبة الجامعة حسب متغير النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة) – العلاقة بين الطمأنينة والتوافق الاجتماعي والضغوط الاكاديمية	٤٣٥ طالب وطالبة (٢١٣ طالب + ٢٢٢ طالبة)	– وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث على ابعاد الطمأنينة الانفعالية لصالح الاناث – عدم وجود فروق دلاة احصائياً بين المرحلة الدراسية – وجود ارتباط موجب دال بين الطمأنينة والتوافق الاجتماعي – وجود ارتباط سالب دال احصائياً بين الطمأنينة والضغوط

مناقشة الدراسات السابقة

ان الدراسات السابقة كانت أهدافها متشابهة إلى حد ما، متمثلة بقياس مستوى الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات أهمها المتغيرات الديموغرافية (النوع

الاجتماعي – الذكور والاناث) المرحلة الدراسية (الأولى والرابعة) وغيرها من المتغيرات النفسية الاخرى، وأوضحت نتائجها ان الاناث يتمتعن بمستوى عالي من الطمأنينة الانفعالية متفوقات بذلك على نظرائهن من الذكور في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة وفقاً لمتغير التخصصات العلمية والإنسانية والمراحل الدراسية.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف وطبيعة الدراسة إذ يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، كما يهتم بتحديد العلاقات والظروف التي توجد بين الوقائع، ويتناول المنهج الوصفي دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمه ومتاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل، (أقرع، ٢٠٠٥: ٥٧).

مجتمع البحث: تمثل المجتمع الحالي بطلبة جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م بواقع (٢١) كلية للدراسة الصباحية فقط والبالغ عددهم الكلي (٤٢٣٢٢١) طالب وطالبه بلغ عدد الطلبة الذكور (١٥.٤٨٢) والإناث (٢٧.٧٣٩)، والكليات الانسانية والبالغ عددهم الكلي (١٢٣٠٩) طالب وطالبة يبلغ عدد الذكور منهم (٣٠٧٩) والإناث(٩٢٣٠)، في حين بلغ مجموع طلبة الكليات العلمية (٣٠.٩١٢) ،عدد الذكور منهم (١٢.٤٠٣) طالب والإناث (٢٤.٦٦٠) طالبة

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الثالثة والرابعة في كليات الاداب والتربية للبنات وعلوم الحاسوب وجدول رقم (٣) يوضح اعداد عينة البحث

جدول رقم (٣) اعداد عينة البحث

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
١.	الاداب	١٨٢٤	٣٢٤٤	٥٠٦٨
٢.	التربية للبنات	----	٢٠٧٦	٢٠٧٦
٣.	علوم الحاسوب	٤٧٥	٨٩٧	١٣٢٧

أداة البحث:

مقياس الطمأنينة الانفعالية: تبنت الباحثة مقياس مصطفى والشريفين والمتكون بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة موزعة على المجالات الآتية: الشعور بالأمن النفسي وتقيسه الفقرات من (١-١١)، المجال الثاني الشعور بالانتماء وتقيسه الفقرات(١٢-٢١) والمجال الثالث الشعور بالحب وتقيسه الفقرات من (٢٢-٢٨)،(مصطفى ، الشريفين ، ٢٠١٣).

الصدق الظاهري للمقياس: صدق الاستبيان يعني تمثيله للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي إن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة، (البحر، التنجي، ٢٠١٤: ١٤)، وهو من اهم الخصائص السيكومترية التي يجب ان تتوفر في أي أداة بحثية، ويشير الصدق ما إذا كان الاختبار يقيس ما صمم اصلاً لقياسه، (Jabir,Habib,2019:49) وكانت إجراءات الصدق كالآتي:

- عُرض المقياس على لجنة من الخبراء من ذوي الاختصاص لاستخراج الصدق الظاهري، بلغ عددهم (٥) خبراء وعدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر صالحة للقياس وقد تبين ان جميع الفقرات حصلت على نسبة (100%) وبقي المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٢٨) فقرة كما موضحة في الجدول (٤) الاتي:

جدول (٤) بدائل الفقرات وأوزانها

الفقرات	ارقام الفقرات	البدائل	الاوزان
الايجابية	٣-٤-٥-٦-٧-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-٢٠-٢١-٢٢-٢٤-٢٦-٢٨	لا تنطبق علي	١
		تنطبق علي بدرجة قليلة	٢
		تنطبق علي بدرجة متوسطة	٣
		تنطبق علي بدرجة كبيرة	٤
		تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	٥
السلبية	١-٢-٨-٩-١٧-١٨-١٩-٢٣-٢٥	لا تنطبق علي	٥
		تنطبق علي بدرجة قليلة	٤

	٢٧	تنطبق علي بدرجة متوسطة	٣
		تننطبق علي بدرجة كبيرة	٢
		تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	١

- طُبق المقياس على عينة من الطلبة والطالبات بلغ عددهم (٢٠) طالبة وطالب للاطمئنان على فهم الفقرات ووضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة، وقد اتضح بأن الفقرات واضحة ومفهومة والوقت المستغرق للإجابة هو (١٥ – ٢٠) دقيقة

الثبات: يعرّف بأنه: الاتساق في نتائج المقياس، (Marshall,1972:104)، ومعناه ايضاً إمكانية الحصول على نفس النتائج اذا ما أعيد التطبيق على نفس الافراد، ويعني ايضاً الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات القياس للفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار، كما تعني الموضوعية أي ان الفرد يحصل على نفس الدرجة أياً كان المصحح أو المطبق، اذ يوفر معامل الثبات الكثير من المؤشرات الإحصائية للصفة او الظاهرة المدروسة والتي بواسطتها يمكن الحكم على دقة المقياس، (Hussein, Abdulaziz,2019:27).

- تم تطبيق الوسائل الإحصائية لاستخراج ثبات المقياس وحسابه بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتيجة (٠.٩٤). ان معامل الفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف،(Nuually,1978:230)،
- استخرج الثبات بطريقة أعادة الاختبار بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول على عينة مكونة من ٢٠ طالب وطالبة، **وكان القرار**: يتميز المقياس بمعامل ثبات عالي. **والنتيجة** :يعد مقياس الطمأنينة الانفعالية للراشدين على مستوى عال من الصدق والثبات وهو بذلك أداة جيدة ومناسبة للقياس.

الوسائل الإحصائية: تمت الاستعانة باستخراج النتائج بالحقيبة الإحصائية SPSS

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: سيتم مناقشة النتائج بحسب اهداف البحث الحالي:

١) **الهدف الأول: قياس مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة جامعة البصرة:**

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي وبلغت قيمته (٩٨.٣٠) والانحراف المعياري (١٣,٢٢٣) والقيمة التائية المحسوبة (١٤,٤٤) وكما موضح في الجدول (٥)

جدول رقم (٥)

يوضح الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لنتائج المرحلة الرابعة

متوسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	العدد	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
٩٨,٣٠	١٣,٢٢٣	٨٤	١٧٥	١٤,٤٤	١,٩٨

يمكن تفسير النتيجة الحالية على ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى ممتاز من الطمأنينة الانفعالية ينعكس بشكل جيد على صحتهم النفسية ، إذ تُعزي الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة في هذه المرحلة العمرية قد شارفوا على الانتهاء من مرحلة الدراسة الجامعية وأصبحت أهدافهم وتخطيطهم لمستقبلهم اكثر وضوحاً من سني حياتهم الأولى تتمثل بالبحث عن فرصة عمل وانشاء اسرة وتكوين الذات او قد يكونوا تخطو مرحلة انشاء الاسرة والحصول على عمل لن البعض منهم متزوج وبالتالي تكون القدرة النفسية على تحمل أعباء الحياة اكبر، فضلاً عن ان الوعي التربية الاسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية وخوض الحياة الجامعية كانت عوامل مساهمة جنباً إلى جنب مع التطور التقني وفضاء التواصل الاجتماعي الذي ساهم بشكل كبير بحرية التعبير عن الآراء وكشف المواهب والابداع مما ساهم فعلياً في تمتعهم بالطمأنينة الانفعالية.

٢) **الفرق في الشعور بالطمأنينة الانفعالية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور-الاناث) والتخصص الدراسي (علميات-انسانيات)**

ولتحقيق هذا الهدف استعانت الباحثة بتحليل التباين الثنائي وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث لأن القيمة الفائية المحسوبة (١.٠٦٦) مقارنة بالجدولية البالغة (٣.٠٩) والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

انواع المتغيرات وقيم المربعات والقيمة الفائية

المتغيرات	مجموع التربيعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
النوع	١٩٠.٧٧٣	١٩.٧٧٣	١	١.٠٦٦	٣.٠٩
التخصص	٨٦.٣١٣	٨٦.٣١٣	١	٠.٤٨٢	
النوع*التخصص	٢٣٥.١٤٠	٢٣٥.١٤٠	١	١.٣١٣	
المجموع	٣٠٦٢٢.٦٢١				

وبحسب تفسير الباحثة ان أساليب التنشئة الاجتماعية قد تغيرت وأصبحت تعطي الاناث مزيداً من الحقوق فضلاً عن الانفتاح على الثقافات الأخرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التقنيات الحديثة الذي عزز هذا النوع من التربية كلها عوامل ساعدت على تقليل الفارق أو انعدامه في أساليب التربية بين الذكور والاناث.

اما فيما يخص الفرق في الشعور بالطمأنينة الانفعالية بحسب متغير الدراسة (علميات انسانيات) اتضح انه لاتوجد فروق دالة احصائياً بين التخصصات العلمية والإنسانية وهذا بخلاف دراسة الربيعي وعطوان (٢٠١٥) في جامعة بغداد، وترى الباحثة ان وتيرة الحياة الاجتماعية وعجلة التقدم تسير قدماً وبسرعة كبيرة جداً احدثت تغيرات عميقة في النسيج القيمي للمجتمع، سرعة هذه التغيرات رافقتها تحولات كثيرة في التنظيم الاسري وشخصيات الافراد بضمنها طلبة الجامعة، فلاً عن أن المرحلة العمرية (بداية الشباب) وصفاتها النفسية التي تمتاز بالطاقة والدافعية العالية والإقبال على الحياة، كانت سرعة استجابتهم لهذه التغيرات تتناسب طردياً مع سرعة تقبلها والانخراط بها والتوافق معها ساهمت بشكل كبير في شعورهم بالطمأنينة الانفعالية واستقرار حياتهم النفسية.

الاستنتاجات: تستنتج الباحثة ما يلي:

١) ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الطمأنينة الانفعالية يعود الى تشابه الظروف الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي.

٢) لا فروق تذكر لصالح متغير النوع الاجتماعي وهذا عائد الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تغيرت وأصبحت تعطي الاناث حقوقهم وتولي أهمية كبيرة لدورهن في المجتمع جنباً إلى جنب مع الذكور الذين اظهروا تفهماً كبيراً لأهمية دور الاناث في المجتمع وأصبحوا أكثر تقبلاً لهذا التغيير وأكثر دعماً لهن.

٣) لم يسجل الشعور بالطمأنينة الانفعالية أي تفاوت يعود لصالح متغير التخصص الدراسي بسبب الوعي الكبير بأهمية كل التخصصات في المجتمع دون تمييز هذا من جهة ومن جهة أخرى لم تترك طبيعة التخصصات الدراسية وصعوبتها وتفاوت مكانتها الاجتماعية أي تأثيرات تذكر على شخصيات الطلبة وتكوينهم المعرفي والانفعالي والشخصي ونظرتهم الى قيمة التخصص والشهادة العلمية.

التوصيات: توصي الباحثة بما يلي:

١) أجراء دراسة مقارنة بين طلبة جامعة البصرة وجامعات بغداد والأنبار والموصل وأربيل.

٢) إضافة متغيرات أخرى مثل تشظي الذات والتفكير الأمثل وربطها بمتغير الطمأنينة الانفعالية.

٣) إجراء دراسة طولية في الطمأنينة الانفعالية للطلبة لنفس الدفعة الدراسية من المرحلة الأولى حتى المرحلة الرابعة وقياس الفرق في مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية ولكلا الجنسين ذكور وإناث.

٤) إجراء الدراسة على شرائح مختلفة من المجتمع مثل أبناء الشهداء وضحايا الإرهاب والنازحين ومن تعرضوا للعنف من عصابات داعش وقياس مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية لديهم.

٥) قياس الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ولكلا الجنسين.

المقترحات: تقترح الباحثة ما يلي:

١) تصميم برامج إرشادية تستهدف فئة طلبة الجامعة لزيادة مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية.

٢) إدراج برامج التنمية الذاتية وعلم النفس الايجابي لطلبة الجامعة كأنشطة تثقيفية تهدف إلى زيادة الوعي بقدراتهم.

٣) تكثيف البرامج التوعوية حول اهمية الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي بما يضمن السلامة النفسية للطلبة تحقيقاً للمنهج الوقائي كأحد الاليات المهمة في تحصين الصحة النفسية لفئة طلبة الجامعة.

٤) دعم وتشجيع مبادرات الشباب من طلبة الجامعة بما يحقق ويطور مستويات الشعور بالطمأنينة الانفعالية ويعزز مبدأ اهمية الدور الفاعل الذي يؤديه طلبة الجامعة في المؤسسات الاكاديمية وفي المجتمع.

قائمة المصـــــــــادر

اولاً: المصادر العربية:

١) أبو عمره، عبد المجيد عواد مرزوق، ٢٠١٢: ***الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – غزة.

٢) اقرع، أياد محمد نادي، ٢٠٠٥: ***الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٣) البحر، غيث، التنجي، د.معن، ٢٠١٤: ***التحليل الاحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics***، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، إسطنبول، تركيا.

٤) الدليم، فهد بن عبد الله ،٢٠٠٥م: ***الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة***، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (١٨)، العدد (١)

٥) الربيعي، فاضل جبار جودة، عطوان، أحمد علي،٢٠١٥: ***الإدراك الاجتماعي والأحكام الخلقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة***، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤٥)، ٢٠١٥.

٦) العنزي، منزل، ٢٠٠٤: ***علاقة اشتراط الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

٧) حليم، شيري مسعد،٢٠١٧: ***الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الاكاديمية لديهم***، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية الزقازيق، العدد (٩٥)، الملحق (٢).

٨) زهران، حامد عبد السلام ،١٩٨٩: ***الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي***، مجلة دراسات تربوية، القاهرة :عالم الكتب، المجلد4 ، العدد19 .

٩) شقير، زينب محمود، ب ت، ***الأمن النفسي لدى الكفيف***، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الأول للصحة النفسية، جامعة بنها، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ص ٧٧-٨٦.

١٠) الشميمري، هدى صالح بن عبد الرحمن، بركات، آسيا علي راجح (***٢٠١١):مستوى الامن لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي***، المؤتمر العلمي السادس عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد (٢)، ص ٦٤٥-٧٢١.

١١) عكاشة، محمود فتحي، ١٩٩٩: ***الصحة النفسية***، الإسكندرية، مطبعة الجمهورية.

١٢) مصطفى، منار سعيد بني، الشريفين، أحمد عبد الله،٢٠١٣: ***الشعور بالوحدة النفسية والامن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة***

اليرموك، بحث منشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٩)، عدد (٢)، ص ١٤١-١٦٢

ثانياً/ المصادر الأجنبية

1) Grout,D.(1999). *Psychological security-insecurity of Illinois college students*. Retrived may 20, 2012 from http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?nfpb=true&_&ERICExtSearch_SearchValue_0=ED037196&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=ED037196
2) Hussein, Alaa Ali and Muhammad, Abdulaziz, 2019: ***Building a list of quality standards to evaluate the program for preparing first-grade teachers***, research published in the Misan Journal for Academic Studies, No. 35, 2019
3) Juber,Ghassan Khadem, and Habib, Amjad Abdul Razaq, 2019: ***The curriculum of art education in the Primary education level (basic) between reality and ambition*****,** research published in the Misan Journal for Academic Studies, No. 35, 2019.
4) Kerns, K, Klepac, L., & Coie, A (1996): **Peer relationship and Preadolescents perception of security in child- mother relationship**. Developmental Psychology, vol. 32, P457
5) Maslow, A (1991): **Motivation and Personality, Harper & Row**, New York. 2ed.ed,
6) Marshall, J.C. (1972); Essential testing California, Addison-Wesley.
7) Nunnlly,J.,(1978):psychometric theory, New York: McGrawhall company Oei , T.P.& Sullivan, L.M,(1990):cognitive Change following Recovery from Depression in a group cognitive behavior therapy program,Aust.N.Z.J.Psychiatry.J;33(3)(407-15).
8) Salisch, M. (Hrsg.). (2002). *Emotionale Kompetenz entwickeln. Grundlagen in Kindheit und Jugend.* (besprochen von Stefan Fries).